

## درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر

## المعلمين في مدينة حلب

رضا الإسماعيل رزان قره محمد مروان دوير

قسم تربية الطفل/ كلية التربية/ جامعة حلب/ سوريا

redaesmaael1996@gmail.com

تاريخ نشر البحث: 2024 / 8 / 28

تاريخ قبول النشر: 2024/4 / 16

تاريخ استلام البحث: 2024/4 / 9

## المستخلص

هدف البحث إلى معرفة درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب، أتبعته الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة البحث باستبانة من إعداد الباحثة مكونة من (49) عبارة موزعة على 3 أبعاد، وطبقت الاستبانة على عينة مكونة من (100) معلم ومعلمة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: كانت درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بدرجة كبيرة، لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلم، لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات خبرة المعلم.

الكلمات الدالة: الانضباط المدرسي، التعليم الأساسي، الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

## Degree of School Discipline in the First Cycle of Basic Education from the Teachers' Point of View in Schools of Aleppo City

Reda Al Esmael Razan Kara Muhamed Marwan Dwaer

Dept. of Child Education/ Faculty of Education University of Aleppo/ Syria

## Abstract

The aim of the research was to know the degree school discipline in schools of the first cycle of basic education from the teacher's point of view in Aleppo city, The researcher followed the descriptive analytical approach, and the research tool was represented by a questionnaire prepared by the researcher consisting of (49) phrases distributed over three dimensions, and the questionnaire was applied to a sample consisting of (100) teachers from of the first cycle of basic education in Aleppo city, and The research results showed: the degree School Discipline in Schools of the First Cycle of Basic Education from The Teacher's Point of view in Aleppo City was high, There are no statistically significant differences in the degree of school discipline of the First Cycle of Basic Education from The Teacher's Point of view due to the variable of the teacher's academic qualification, There are no statistically significant differences in the degree of school discipline of the First Cycle of Basic Education from The Teacher's Point of view due to the variable of the years of teacher experience.

**Keywords:** The School Discipline, Basic Education, The First Cycle of Basic Education.

**1. مقدمة البحث:**

تعدّ المدرسة واحدة من المؤسسات التربويّة الاجتماعيّة التي تسهم بشكل كبير في إعداد التلاميذ إعداداً متكاملًا علميًا واجتماعيًا وخلقياً ونفسيًا وجسديًا وعقليًا؛ وذلك لتولي مسؤولياتهم في حياتهم الحاضرة والمستقبلية.

ولتقوم المدرسة بأداء رسالتها على أكمل وجه لا بدّ من أن تتوفر كلّ الظروف والإمكانات اللازمة لأداء عملها، وإنّ من أولى مهامها ترسيخ النّظام والانضباط المدرسي داخل جدرانها، إذ لا يمكن أن تتمّ العمليّة التعليميّة-التعلّميّة بشكل فعّال إلّا في بيئة منضبطة؛ فالانضباط المدرسي جزء لا يتجزأ من عمليّة التعلّم، فهو يرسّي النّظام في المدرسة والصفوف الدّراسيّة، وهذا الانضباط والنّظام هو بوابة التعلّم.

ويدلّ تطبيق تعليمات الانضباط المدرسي دلالة واضحة على مدى جودة النّظام التعلّمي في المدرسة [1]: ص156]، وترسيخ هذا الانضباط من الواجبات التي تقع على عاتق مدير المدرسة، والانضباط المدرسي بأشكاله المختلفة من الموضوعات الحسّاسة والمهمّة في نجاح العمليّة التعليميّة أو فشلها [2:ص17] إذ إنّ أي إدارة مدرسيّة في الوقت الحالي مهما كانت تمتلك من إمكانيات ماديّة وبشريّة لا يمكن أن تقوم بعملها، وتحقّق أهدافها التي وجدت من أجلها من دون أن ترسخ الانضباط المدرسي فيها [3:ص3].

**2.1 مشكلة البحث:** إنّ توفير بيئة مدرسيّة منضبطة من أكثر ما يشغل بال المدرّاء والمشتغلين بالتربية؛ ويعتمد نجاح المدرسة في أداء مهمتها في المجتمع على الأسلوب الذي تُدار وتُضبط به، وعلى مدى قدرتها على توجيه العمل نحو الأهداف المخطّطة، إذ إنّ أحد أهم العوامل التي تجعل المدير ناجحاً في أداء عمله هو قدرته على تطبيق تعليمات الانضباط المدرسي، وتنفيذ اللوائح والقوانين النّاطمة للحياة المدرسيّة بكفاءة؛ لأنّ لسيادة الانضباط المدرسي أهمية كبيرة في توفير البيئة التعلّميّة الملائمة.

ومن عمل الباحثة مشرفة على مقرر التربية العمليّة، وتقلّها أثناء ممارسة عملها بين عدّة مدارس، وتعاملها مع عدد من مديري المدارس، الذين تختلف طباعهم وسلوكياتهم، وأساليب تعاملهم مع المواقف، لاحظت تفاوتاً في تطبيق تعليمات الانضباط المدرسي -التي نحتاجها في مدارسنا في الوقت الحالي بشكل كبير بسبب طبيعة المرحلة السّابقة التي عاشتها الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، وخاصة مع كثرة أعداد التلاميذ في المدارس وفي الصّف الواحد- قد ينتج عن هذا التفاوت سلوكيات غير مرغوبة بالنّسبة للتلاميذ، وضعف التزام المعلمين بأداء عملهم وضبط صفوفهم وإدارتها، ممّا يعيق العمليّة التعلّميّة عن بلوغها غاياتها وأهدافها.

وقد أجريت العديد من الدّراسات التي تناولت الانضباط المدرسي منها دراسة كنديكي [4:ص252] التي توصلت إلى أنّ مستوى الانضباط في المدارس الثّانويّة في كينيا كان منخفضاً للغاية، ودراسة الشمري [5:ص58] التي تناولت الانضباط المدرسي من وجهة نظر المعلمين والطلّبة، وتوصلت إلى أنّ درجة التزام الإدارة المدرسيّة الانضباط المدرسي في المدارس الثّانوية من وجهة نظر المعلمين كانت مرتفعة، ووجود فروق في درجة الانضباط المدرسي تبعاً لمتغيّر الجنس والمؤهل العلمي للمعلّم، وعدم وجود فروق تبعاً لمتغيّر سنوات خبرة المعلّم، ودراسة مؤنس [3:ص138-139] التي وجدت أنّ هناك علاقة ارتباطيّة طردية دالّة إحصائيًا بين درجة

ممارسة مديري المدارس الثانوية للضبط المدرسي ومستوى الضبط الصفّي، وأنّ درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للضبط المدرسي من وجهة نظر المعلمين كانت بدرجة كبيرة.

لذا جاء هذا البحث لمعرفة درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة حلب وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل التالي: ما درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة حلب؟

### 3.1 تساؤلات البحث: يقوم البحث الحالي بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلم؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات خبرة المعلم؟

### 4.1 أهداف البحث: هدف هذا البحث إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف على درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين
2. الكشف عن الفروق في درجة الانضباط المدرسي من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للمعلم.
3. الكشف عن الفروق في درجة الانضباط المدرسي من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير سنوات خبرة المعلم.

### 5.1 أهمية البحث: تتبع أهمية هذا البحث من الأمور التالية:

1. أهمية الانضباط المدرسي كونه شرطاً أساسياً لضمان السير الصحيح للعملية التعليمية التعلمية، وحجر الأساس لبناء شخصية التلاميذ.
2. أهمية المرحلة العمرية التي يتناول فيها الانضباط وهي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي حيث تعدّ مرحلة تأسيسية، وقاعدة تركز عليها مراحل التعليم اللاحقة.
3. قد تفيد نتائج البحث مديري المدارس: في وضع خطط لتطوير أدائهم وتحسين مهاراتهم في الضبط المدرسي، طلبة الدراسات والباحثين: في أنها قد تفتح المجال لدراسات لاحقة، ومرجع للبحوث المرتبطة بموضوع الدراسة، وزارة التربية: في وضع برامج ودورات في الضبط المدرسي لتدريب المدراء أثناء الخدمة وتجديد مهاراتهم.

### 6.1 حدود البحث: تتمحور حدود البحث بالتالي:

1. حدود موضوعية: الانضباط المدرسي.
2. حدود زمانية: تطبيق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2023/2022 م.
3. حدود مكانية: مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب.
4. حدود بشرية: تحدد البحث بمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة حلب.

### 7.1 مصطلحات البحث:

الانضباط المدرسي: هو العملية التي يضبط بها إيقاع العمل المدرسي عن طريق وضع قواعد ملزمة لجميع التلاميذ والمعلمين، وبها يُخلق النظام الذي به تتحقق الأهداف التربوية والتعليمية [6: ص23].  
التعليم الأساسي: مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول حتى الصف التاسع، وهي مجانية وإلزامية [7: ص4].  
الحلقة الأولى للتعليم الأساسي: تبدأ من الصف الأول حتى الصف السادس [7: ص4].

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

### 2.1 الانضباط المدرسي:

للمدارس أثر أساسي في التنشئة الاجتماعية للأطفال وتنميتهم، حيث يقضي التلاميذ في المدرسة وقتاً أطول مقارنة بما يقضونه في أي مكان آخر غير منازلهم، لذلك تكون المدارس ناجحة يجب تهيئة الظروف التي تعزز التطور الإيجابي والتعلم، والانضباط المدرسي هو إحدى طرق التنشئة الاجتماعية للتلاميذ [8: ص951]، وقد عرفه روزن بأنه: العملية التي يضبط بها إيقاع العمل المدرسي عن طريق وضع قواعد ملزمة لجميع التلاميذ والمعلمين، وبها يُخلق النظام الذي به تتحقق الأهداف التربوية والتعليمية [6: ص23].  
مما سبق ترى الباحثة أن الانضباط جزء أساسي، وعامل رئيس يساهم في تحقيق الأهداف المنشودة؛ إذ به تخلق بيئة تعليمية ومنظمة تساعد التلاميذ على السير بدراستهم، والوصول إلى الغايات التربوية، ولا يمكن أن تتحقق عملية التعليم والتعلم إلا في بيئة منضبطة.

### أهداف الانضباط المدرسي:

يهدف الانضباط المدرسي إلى تدعيم العملية التربوية، وإزالة العقبات التي تعيق وصول العملية التعليمية إلى أهدافها، وإكساب التلاميذ أنماط السلوك الاجتماعي المقبول، ويهدف إلى العمل على تلافي المشكلات السلوكية، ودفع التلاميذ إلى مستوى معين من ضبط النفس، وتعليمهم السلوك المرغوب، والتدريب عليه [1: ص156]، بالإضافة إلى أنه يهدف إلى ضمان انسجام التلاميذ مع أنفسهم ومع البيئة، وتعزيز الشعور بالمسؤولية لديهم [9: ص31].

### مهمة مدير المدرسة في الانضباط المدرسي:

مسؤولية مدير المدرسة تعني بالدرجة الأولى إدراكه حاجات المدرسة، وحاجات التلاميذ، والعمل على تلبيتها بكفاءة وفاعلية، ولتحقيق ذلك يتبع ما يأتي:

1. ملاحظة حاجات البيئة المدرسية وإدراكها.
2. المساعدة في إرساء بيئة تساعد التلاميذ على تحقيق الصحة النفسية والنمو للتلاميذ.
3. العمل على توفير مناخ ديمقراطي بين جميع العاملين بما يخدم العملية التربوية.
4. تنظيم اجتماعات دورية للمعلمين لمناقشة مشكلات التلاميذ واعتبار الآباء شركاء في العملية التعليمية.
5. توفير جو ملائم للعمل الإرشادي في المدرسة.

6. تكوين جو من الصداقة والمحبة بين التلاميذ والمعلمين وتشجيع الحوار [104-105].
  7. مساندة مدير المدرسة للمعلمين في تنفيذ إجراءاتهم للمحافظة على النظام في المدرسة.
  8. دعم مدير المدرسة للمعلمين في توفير الوسائل والأجهزة التي تساهم في تنفيذ دروسهم وتوفير التدريب لهم لاستخدام الطرق والأساليب الحديثة في التعلم.
  9. التقيد والالتزام بتنفيذ الأعمال المدرسية من قبل جميع العاملين فيها.
  10. الاستماع إلى التلاميذ واتباع سياسة الباب المفتوح معهم.
  11. أن يتم معالجة مشكلات التلاميذ بمعزل عن الآخرين بحيث تنحصر المشكلة بذوي العلاقة دون التشهير بأي أحد.
  12. الابتعاد عن العقاب الجسدي والنفسي للتلاميذ وأن يكون ضمن القوانين المتاحة في المؤسسة التعليمية، مع المحافظة على الإيجابيات المرجوة من تطبيق القوانين.
  13. أن يراعي الخصائص والمرحلة العمرية التي يمر بها التلاميذ.
  14. الابتعاد عن القهر والتعسف والتهديد وإشاعة الخوف في نفوس التلاميذ [11: 164-166].
- يرأي الباحثة إن مهمة المدراء مهمة حساسة وتحتاج أفراداً ذوي كفاءة للقدرة على القيام بها، ويجب أن يكون المدراء قذوة إيجابية للتلاميذ والمعلمين وأن يعملوا جنباً إلى جنب مع جميع أطراف المدرسة لضمان بيئة تعليمية آمنة ومنظمة تحقق الأهداف، وهذه الممارسات من أهم الممارسات التي يجب أن يقوم بها المدير لإرساء أساسات الانضباط المدرسي.

## 2.2 الدراسات السابقة:

- 1- دراسة (كنديكي، 2009) [4: 252-259 PP]: أجريت الدراسة في كينيا، هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية الاتصال في انضباط الطلاب في المدارس الثانوية في كينيا، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالباً ومعلماً اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة للتلاميذ، ومقابلة للمعلمين، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن مستوى الانضباط في المدارس الثانوية في كينيا منخفض للغاية.
- 2- دراسة (الشمرى، 2013) [5: 1-108]: أجريت الدراسة في الكويت، هدفت إلى تعرف درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (302) معلماً ومعلمة و (50) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة قصدية، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة، ومن أهم نتائج الدراسة درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت كانت مرتفعة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بدرجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.
- 3- دراسة (مؤنس، 2015) [3: 1-150]: أجريت الدراسة في فلسطين، هدفت إلى تعرف درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في محافظات غزة للضبط المدرسي وعلاقته بمستوى الضبط الصفي من وجهة نظر

المعلمين، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (430) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة، ومن أهم نتائج الدراسة بلغت درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة للضبط المدرسي 81,35% من وجهة نظر المعلمين وهي درجات كبيرة حسب محك الدراسة، وعدم وجود فروق في درجة الضبط المدرسي تعزى لمتغير سنوات خبرة المعلم.

4- دراسة (أبو الخير، 2018) [12:ص205-236]: أجريت الدراسة في فلسطين، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة ممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية في محافظة غزة للانضباط الذاتي وعلاقته بمستوى إدراك المعلمين لمفهوم النظام المدرسي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (250) معلماً ومعلمة، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة، ومن أهم نتائج الدراسة أن معلمي مرحلة التعليم الأساسي مدركين لمفهوم النظام المدرسي بدرجة كبيرة، ولا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الإدارات المدرسية بمدارس المرحلة الأساسية بمحافظة غزة للانضباط تعزى لمتغيرات (الجنس - سنوات الخدمة).

-التعقيب على الدراسات السابقة:

-حرصت الباحثة حين عرض الدراسات على اختيار الدراسات التي اعتمدت على متغير الانضباط المدرسي، في حين اختلفت عنها بالمرحلة التعليمية حيث تناولت دراسة (مؤنس، 2015) ودراسة (الشمري، 2013) ودراسة (كندكي، 2009) درجة الانضباط في المرحلة الثانوية، أما دراسة (أبو الخير، 2018) فقد تناولت درجة الانضباط في المرحلة الإعدادية.

-من حيث المنهج اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات في استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

-من حيث العينة اتفقت مع دراسة (مؤنس، 2015) ودراسة (أبو الخير، 2018) باختيار المعلمين والمعلمات عينة لها، بينما اختلفت عن دراسة (الشمري، 2013) ودراسة (كندكي، 2009) باختيار المعلمين والمعلمات بالإضافة إلى الطلبة والطالبات.

- من حيث الأداة فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات (الشمري، 2013) و(مؤنس، 2015) و(أبو الخير، 2018) في اختيار الاستبانة أداة لها، فيما اختلفت عن دراسة (كندكي، 2009) التي اعتمدت على المقابلة والاستبانة.

-أما نتائج الدراسات فقد تنوعت بتنوع الأهداف، والدراسة الحالية اعتمدت المنهج الوصفي كما جميع الدراسات، وتمثلت العينة بمعلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، واعتمدت على الاستبانة أداة لها، فيما تفرقت من حيث مكان التطبيق في مدينة حلب، وفي المرحلة التعليمية التي تناولتها وهي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

## 3. منهجية البحث وإجراءاته:

3.1 منهج البحث: أتتبع الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لكونه المنهج الأنسب في الإجابة عن تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه.

3.2 مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع معلّمي ومعلّمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب، البالغ عددهم (2225) للعام الدراسي 2023/2022م حسب إحصائيات مديرية التربية في حلب، وتكونت عينة البحث من (100) معلّم ومعلّمة من معلّمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، والجدول (1) والجدول (2) يوضحان خصائص العينة حسب متغيرات الدراسة:

جدول (1) توزع أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

العدد	المؤهل العلمي
15	بكالوريا
51	معهد إعداد مدرسين
24	كلية تربية
10	دبلوم تأهيل تربوي

جدول (2) توزع أفراد العينة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

العدد	سنوات الخبرة
19	أقل من 5 سنوات
23	من 5 إلى 10 سنوات
58	أكثر من 10 سنوات

3.3 أداة البحث: قامت الباحثة ببناء أداة البحث (الاستبانة) بعد الاطلاع على الإطار النظري، ومجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وتكونت الأداة بصورتها الأولية من (67) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد: البعد الأول: (23) عبارة في مهمة المدير في ضبط سلوكيات التلاميذ، البعد الثاني: (22) عبارة في مهمة المدير في متابعة أداء المعلمين لتعزيز الانضباط المدرسي، البعد الثالث: (22) عبارة مهمة المدير في تهيئة بيئة مدرسية مشجعة على الانضباط المدرسي.

3.4 صدق الأداة: للتحقق من صدق الأداة بعرضها على (17) من المحكمين من ذوي الاختصاص في كلية التربية بجامعة (حلب-دمشق- حماه) لإبداء رأيهم في الصياغة اللغوية، ومدى وضوحها، ومدى انتماء العبارات للبعد المعبر عنه، وبناءً على الملاحظات التي أتفق عليها السادة المحكمون بنسبة 80%، عدلنا صياغة (5) عبارات، وحذف (4) عبارة من بعد ممة المدير في ضبط سلوكيات التلاميذ، وتعديل صياغة (4) عبارات، وحذف (3) عبارات من بعد مهمة المدير في متابعة أداء المعلمين لتعزيز الانضباط المدرسي، وتعديل صياغة (3) عبارات، وحذف (4) عبارات من بعد تهيئة بيئة صفية ومدرسية مشجعة على الانضباط المدرسي، وبهذا أصبح عدد العبارات (56) عبارة، ثم قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية عشوائية من خارج عينة البحث مكونة من (40) معلّمًا ومعلّمة من معلّمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة حلب وهي (مدرسة

زكريا عباس - مدرسة جمعيّة الوحدة - مدرسة سليمان الخاطر - مدرسة خالد أزرقي) لحساب صدق الاتّساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط المصحّحة بين عبارات كلّ بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكليّة للبعد، بعد حذف درجة العبارة من البعد، وحذف (1) عبارة من بعد مهمة المدير في ضبط سلوكيات التلاميذ ارتبطت ارتباطاً ضعيفاً بلغ (0.05)، وحذف (3) عبارات من بعد مهمة المدير في متابعة أداء المعلّمين لتعزيز الانضباط المدرسي (2) ذات ارتباط عكسي بلغ (-0.37) و(-0.01) و(1) ارتبطت ارتباطاً ضعيفاً بلغ (0.11)، وحذف (3) عبارات من بعد مهمة المدير في تهيئة بيئة صفيّة ومدرسيّة مشجّعة على الانضباط المدرسي (1) ارتبطت ارتباطاً عكسياً بلغ (-0.12)، و(2) ارتبطت ارتباطاً ضعيفاً بلغ (0.00) و(0.18)، وعند إعادة التحليل بعد حذف العبارات المذكورة أصبحت معاملات الارتباط المصحّحة تتراوح بين (0.57 و 0.86)، كما مبين بالجدول (3):

جدول (3) يبين معاملات الارتباط المصحّحة لعبارات استبانة الانضباط المدرسي

أبعاد الانضباط المدرسي	مهمة المدير في ضبط سلوكيات التلاميذ	مهمة المدير في متابعة أداء المعلّمين لتعزيز الانضباط	مهمة المدير في تهيئة بيئة صفيّة ومدرسيّة مشجّعة على الانضباط
معاملات الارتباط المصحّح	0.80 - 0.57	0.77 - 0.61	0.86 - 0.68

يتبيّن من الجدول أنّ المعاملات تدلّ على صدق اتّساق داخلي جيّد للمقياس.

### 3.5 ثبات الأداة:

- التّحقّق من الثّبات بطريقة ألفا كرونباخ، بحساب معامل ثبات كلّ بعد، والثّبات الكلي كما يبيّن الجدول الآتي:

جدول (4) معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد استبانة الانضباط المدرسي

أبعاد الانضباط المدرسي	مهمة المدير في ضبط سلوكيات التلاميذ	مهمة المدير في متابعة أداء المعلّمين لتعزيز الانضباط	مهمة المدير في تهيئة بيئة صفيّة مشجّعة على الانضباط	الثّبات الكلي
معاملات ألفا كرونباخ	0.81	0.79	0.87	0.91

يتبيّن من الجدول أنّ معاملات الثّبات مرتفعة تدلّ على ثبات قوي للاستبانة.

- والتأكّد من الثّبات بطريقة التجزئة النّصفيّة، حيث بلغ معامل ارتباط نصفي الاستبانة (0.96) وهي قيمة مرتفعة تدلّ على ثبات قوي، وبهذا أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق.

3.6 الصّورة النهائيّة للاستبانة: تكوّنت الصّورة النهائيّة من (49) عبارة موزّعة على ثلاثة أبعاد، هي: مهمة المدير في ضبط سلوكيات التلاميذ، ومهمة المدير في متابعة أداء المعلّمين لتعزيز الانضباط، ومهمة المدير في تهيئة بيئة صفيّة مشجّعة على الانضباط المدرسي، وقد صُحّحت المفردات وفقاً لسلم ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جداً - بدرجة كبيرة - بدرجة متوسطة - بدرجة ضعيفة - بدرجة ضعيفة جداً) التي تأخذ الدّرجات (5- 4- 3- 2- 1) على التّرتيب في العبارات الإيجابيّة، أمّا في العبارات السّلبيّة وعددها (12) فهي العبارات ذات الأرقام (5- 4- 3- 2- 1).



9-11-15-16-17-18-26-32-34-36-39) فتعكس الدرجة، وبهذا تراوحت درجات الاستبانة بين (49) في الحد الأدنى، و(245) في الحد الأعلى، والجدول الآتي يوضح توزع عبارات الاستبانة:

#### جدول (5) توزع عبارات استبانة الانضباط المدرسي بصورته النهائية

أرقام المفردات	عدد المفردات	الأبعاد
من 1 حتى 18	18	مهمة المدير في ضبط سلوكيات التلاميذ
من 19 حتى 34	16	مهمة المدير في متابعة أداء المعلمين لتعزيز الانضباط المدرسي
من 35 حتى 49	15	مهمة المدير في تهيئة بيئة مشجعة على الانضباط المدرسي

#### 3.6 إجراءات البحث: قامت الباحثة بـ:

1. الإطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وجمعها وتنسيقها.
2. إعداد الاستبانة بصورتها الأولية، وعرضها على المحكمين لإبداء رأيهم، وإجراء التعديلات المناسبة في ضوء آراء السادة المحكمين.
3. تطبيق الأداة بعد التأكد من صدق المحتوى على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث للتأكد من الخصائص السيكمترية.
4. حساب الصق والثبات للأداة، وكتابتها بصورتها النهائية.
5. التطبيق على عينة البحث الأساسية.
6. تفرغ البيانات ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة، واستخلاص النتائج وتفسيرها.
7. تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة في ضوء النتائج.

#### 4. نتائج البحث:

##### 4.1 التساؤل الأول: ما درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات استبانة الانضباط المدرسي، وكل بعد من أبعادها، عن طريق حساب طول المدة، فقد تحدد طول الخلايا بحساب المدى بين درجات الاستبانة (5-1=4)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في الاستبانة للحصول على طول الخلية (4÷5=0.80)، وبعد ذلك إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة فأصبح طول الخلايا كالتالي:

جدول (6) المتوسط الحسابي والمستوى الموافق له

المستوى	المتوسط الحسابي
بدرجة ضعيفة جداً	من 1 إلى أقل من 1.80
بدرجة ضعيفة	من 1.80 إلى أقل من 2.60
بدرجة متوسطة	من 2.60 إلى أقل من 3.40
بدرجة كبيرة	من 3.40 إلى أقل من 4.20
بدرجة كبيرة جداً	من 4.20 إلى أقل من 5

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة أفراد العينة على استبانة الانضباط المدرسي وعلى كل مجال من مجالاتها

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	المجال
4.19	0.34	بدرجة كبيرة	مهمة المدير في ضبط سلوكيات التلاميذ
4.16	0.30	بدرجة كبير	مهمة المدير في متابعة أداء المعلمين
4.21	0.41	بدرجة كبيرة جداً	مهمة المدير في تهيئة بيئة مشجعة على الانضباط المدرسي
4.18	0.35	بدرجة كبيرة	استبانة الانضباط المدرسي بشكل عام

نلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لاستبانة الانضباط المدرسي من وجهة نظر المعلمين بلغ (4.18) بانحراف معياري بلغ (0.35) وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة على عبارات استبانة الانضباط المدرسي، وتفسر الباحثة ذلك بأن الانضباط المدرسي ضرورة لضمان بيئة تعليمية تعلمية تساهم في نجاح التلاميذ، وللمدير أثر حاسم في تحقيق الأهداف التعليمية بمتابعته انضباط مدرسته، والتزامه في تطبيق القوانين والأنظمة؛ لذا لا بد أن يهتم بانضباط مدرسته بدرجة كبيرة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الشمرى، 2013) التي توصلت إلى أن درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي من وجهة نظر المعلمين كان بدرجة مرتفعة، وتتفق أيضاً مع نتيجة دراسة (مونس، 2015) التي وجدت أن درجة ممارسة مديري المدارس للضبط المدرسي من وجهة نظر المعلمين كان بدرجة كبيرة.

بينما تختلف عن نتيجة دراسة (كندكي، 2009) التي توصلت إلى أن مستوى الانضباط المدرسي في المدارس الثانوية في كينيا كان منخفضاً للغاية.

ومن الجدول (7) قامت الباحثة بترتيب المجالات حسب المتوسط الحسابي تنازلياً:

1. مهمة المدير في تهيئة بيئة مدرسية مشجعة على الانضباط المدرسي
2. مهمة المدير في ضبط سلوكيات التلاميذ
3. مهمة المدير في متابعة أداء المعلمين لتعزيز الانضباط المدرسي

نلاحظ أن بعد " مهمة المدير في تهيئة بيئة مدرسية مشجعة على الانضباط المدرسي" جاء في المرتبة الأولى بمتوسط (4.21) ودرجة تقدير كبيرة جداً وتعزو الباحثة ذلك إلى أن مديري المدارس مدركون لأهمية البيئة المدرسية وتأثيراتها على التلاميذ؛ حيث أن تهيئة بيئة مناسبة يساعد على ترسيخ الانضباط المدرسي، كما

يسهل عملية التعليم والتعلم، فعندما تكون البيئة المدرسية مشجعة وآمنة فذلك سيدفع التلاميذ والمعلمين إلى الالتزام بالتعليمات أكثر، كما سيشعر كل من التلاميذ والمعلمين بثقة أكبر بقدرات مديرهم وكفاءته.

وجاء في المرتبة الثانية بعد "دور المدير في ضبط سلوكيات التلاميذ" بمتوسط (4.19) ودرجة تقدير كبيرة وتفسر الباحثة ذلك بأن مديري المدارس مهتمون بضبط سلوكيات التلاميذ لكونه عاملاً مهماً لسير العملية التعليمية التعليمية، ولبلوغ الأهداف المنشودة، بالإضافة إلى أنهم حريصون على تنفيذ التعليمات المدرسية واللوائح والقوانين المدرسية الخاصة بضبط سلوكيات التلاميذ بمختلف الطرائق.

أما في المرتبة الثالثة فجاء بعد "مهمة المدير في متابعة أداء المعلمين لتعزيز الانضباط المدرسي" بمتوسط (4.16) ودرجة تقدير كبيرة وتفسر الباحثة ذلك بأن متابعة مديري المدارس لأداء المعلمين يمكنهم من التأكد من تطبيق القواعد والقوانين في الصفوف التعليمية بشكل صحيح مما يساهم في ترسيخ الانضباط المدرسي، بالإضافة إلى أنه حين يظهر المعلمون سلوكاً منضبطاً وإيجابياً فإن ذلك سينعكس على سلوكيات التلاميذ، وبالتالي سيشجعهم على الالتزام بالسلوكيات المرغوبة مما يؤدي بدوره إلى التأثير على درجة الانضباط المدرسي، ومما يدعم ذلك نتيجة دراسة (مونس، 2015) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين درجة ممارسة مديري المدارس للضبط المدرسي ودرجة مستوى الضبط الصفّي.

#### 4.2 التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة

الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلمين؟

للإجابة عن التساؤل تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج كما هو مبين بالجدول

التالي:

جدول (8) تحليل التباين الأحادي لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة	القرار
مهمة المدير في ضبط سلوكيات التلاميذ	بين المجموعات	11.88	3	3.96	1.32	0.94	غير دال
	في المجموعات الكلي	2878.67	96	29.98			
	2890.56	99					
مهمة المدير في متابعة أداء المعلمين	بين المجموعات	54.51	3	18.17	0.57	0.63	غير دال
	في المجموعات الكلي	3032.88	96	31.59			
	3087.39	99					
مهمة المدير في تهيئة بيئة مدرسية مشجعة	بين المجموعات	203.51	3	67.83	1.03	0.38	غير دال
	في المجموعات الكلي	6276.92	96	65.38			
	6480.44	99					
استبانة الانضباط المدرسي بشكل عام	بين المجموعات	412.44	3	137.48	0.68	0.54	غير دال
	في المجموعات الكلي	21395.26	96	222.86			
	21807.71	99					

نلاحظ من الجدول (8) أن قيمة الدلالة الكلية قد بلغت (0.54) وهي أكبر من (0.05) ومن ثم لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلم، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن ممارسات المدير لتحقيق الانضباط المدرسي واضحة لجميع المعلمين، ويستطيع كافة الأفراد في المدرسة تقديرها عليها بغض النظر عن المؤهل العلمي، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الشمرى، 2013) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلم.

4.2 التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات خبرة المعلم؟

للإجابة عن هذا التساؤل طبقنا اختبار تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (9) تحليل التباين الأحادي لمتغير سنوات خبرة المعلم

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة	القرار
مهمة المدير في ضبط سلوكيات التلاميذ	بين المجموعات	57.20	2	28.602	0.97	0.37	غير دال
	في المجموعات	2833.35	97	29.210			
	الكلية	2890.56	99				
مهمة المدير في متابعة أداء المعلمين	بين المجموعات	15.55	2	7.779	0.24	0.78	غير دال
	في المجموعات	3071.83	97	31.668			
	الكلية	3087.39	99				
مهمة المدير في تهيئة بيئة مدرسية مشج	بين المجموعات	109.05	2	54.527	0.83	0.43	غير دال
	في المجموعات	6371.38	97	65.684			
	الكلية	6480.44	99				
استبانة الانضباط المدرسي بشكل عام	بين المجموعات	224.90	2	112.453	0.59	0.53	غير دال
	في المجموعات	20595.60	97	212.326			
	الكلية	20820.51	99				

نلاحظ من الجدول (9) أن قيمة الدلالة الكلية قد بلغت (0.53) وهي أكبر من (0.05) وبالتالي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الانضباط المدرسي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير سنوات خبرة المعلم وتعزو الباحثة ذلك إلى أن التطورات والتغيرات في العملية التعليمية تتطلب من المعلمين تطوير مهاراتهم وقدراتهم ليتكيفوا مع هذه التغيرات، وممارسات المدير للحفاظ على الانضباط المدرسي واضحة وموضوعية بغض النظر عن سنوات الخبرة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أبو الخير، 2018) ونتيجة دراسة (مونس، 2015)، بينما تختلف عن نتيجة دراسة (الشمري، 2013) التي وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين لصالح أصحاب الفئة (من 5 إلى 10 سنوات)

#### 4.4 التوصيات:

1. إقامة دورات لمديري المدارس في برامج الضبط الوقائية والعلاجية.
2. تعزيز الثقافة المدرسية وتشجيع التعاون واحترام الآخرين لترسيخ الانضباط المدرسي.
3. تشجيع التواصل المستمر مع أولياء الأمور لمتابعة سلوك أبنائهم.
4. تفعيل الإرشاد المدرسي لمعالجة مشاكل التلاميذ السلوكية والنفسية.
5. فهم الاحتياجات الأساسية للتلاميذ وإقامة علاقات إيجابية معهم، وإشراكهم في وضع القوانين والأنظمة المدرسية.

#### 4.5 المقترحات:

1. إجراء دراسات وبحوث عن الأساليب التي يتبعها مديري المدارس في تحقيق الانضباط المدرسي.
2. إجراء دراسات حول معوقات الانضباط المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس

## CONFLICT OF IN TERESTS

There are no conflicts of interest

## المراجع:

- [1] عطوي جودت، الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية. ط8، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، (2014).
- [2] طارق عبد الرؤوف عامر، ربيع عبد الرؤوف محمد، الانضباط المدرسي وإدارة الصف. ط1، دار زهراء الشرق، القاهرة-مصر، (2009).
- [3] جمال فهمي مؤنس، درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة للضبط المدرسي وعلاقته بمستوى الضبط الصفّي من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، (2015).
- [4] Jonah Nyaga Kindiki., **Effectiveness of Communication on Students discipline in Secondary schools in Kenya**, Educational Research and Review, 4(5), (2009).

- [5] نواف فالح الشمري، درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة في دولة الكويت. رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الكويت، (2013).
- [6] لويس روزن، النظام المدرسي. (ترجمة: خالد العامري)، ط1، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، القاهرة-مصر، (2007).
- [7] وزارة التربية، النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي المعدل بالقرار رقم 443/13. دمشق- سورية. (2015).
- [8] Barbara Fedders., Jason Langberg., **School Discipline Reform: Incorporating the Supreme Court's "Age Matters" Jurisprudence**, Loyola of Los Angeles Law Review, 46(3), 2013.
- [9] Hatice Vatansever Bayraktar., M. Cihangir Doğan., **Investigation of Primary School Teachers' Perception of Discipline Types They Use for Classroom Management**, Canadian Center of Science and Education, 7(1), (2017).
- [10] مروان دويعر، رزان قره محمد، الإدارة المدرسية والصفية وتشريعاتها. ط1، منشورات جامعة حلب، حلب-سورية، (2019).
- [11] هالة مصباح البنا. الإدارة المدرسية المعاصرة. الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، (2013).
- [12] أحمد غنيم أبو الخير، درجة ممارسة الإدارات المدرسية في المرحلة الأساسية بمحافظة غزة للانضباط الذاتي وعلاقته بمستوى إدراك المعلمين لمفهوم النظام المدرسي. مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات، المجلد ألفان وثمانية عشر، العدد الخامس، (2018)